مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السادس عشر - الجزء الأول

جمادى الأولى 1445 هـ - ديسمبر 2023 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

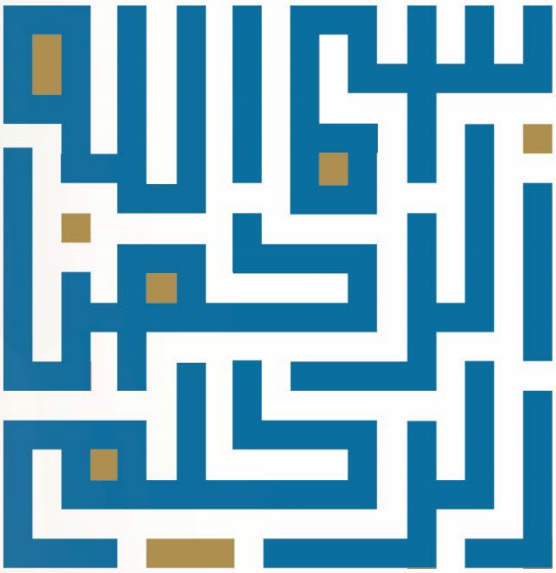

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير:

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أسامة أحمد بن صغير

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية وأساليب مواجهتها من منظور التربية الإسلامية د. صالح بن سالم العمري	11
2	درجة ممارسة القيادة الروحية لدى مديرات المدارس الحكومية في محافظة خان يونس وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى معلّماتها د. مروان وليد المصري	59
3	الثقافة التقويمية لدى المعلمين والمعلمات الملتحقين في برامج دبلومات الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية بجامعة الحدود الشمالية وعلاقتها بجودة ممارساتهم التقويمية البنائية الصفيّة د. ناير بن حجاج العنزي	115
4	مدى فاعلية برنامج قائم على أنموذج التلمذة المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات د. نوف نوار محسن العتيبي	151
5	تقويم مستويات فهم المقروء المتوافرة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي ودرجة توظيف المعلمات لها د. سحر مرزوق العتيبي	191
6	الصَّمت التنظيميّ وعلاقته بالفاعليّة التنظيميّةِ من وِجهةِ نظرِ القياداتِ الأكاديميَّة في جامعةِ الحدودِ الشَّماليّة د. يوسف محمد النصير	233
7	الذكاء الثقافي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة تبوك د. طه عقله الخرشه	269
8	واقع الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في ضوء معايير مشروع التقويم الدولي (PISA) د. سعيد بن صالح المنتشري	295
9	أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء د. محمد بن علي بن عياد العتيبي	339
10	دور وحدات التوعية الفكرية في تعزيز الوعي الفكري لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض د. حمود نوار النمر	403

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الذكاء الثقافي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة تبوك

The cultural intelligence in Light of Some Demographic Variables among a sample students whom use social networks at University of Tabuk

إعداد

د. طه بن عقله الخرشه

أستاذ علم النفس التربوي والقياس والتقويم المشارك

جامعة تبوك

Dr: Taha okleh Alkursheh

Associate Professor of educational psychology measurement and evaluation

University of Tabuk

DOI:10.36046/2162-000-016-007

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/٣/٢٦ م تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٥/١٣ م

المستخلص

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة تبوك حسب جنس الطالب ومسارة العلمي وجهة التواصل، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الذكاء الثقافي فان دين وأنج وكوه (Van Dyne, Ang & Koh, 2009) بعد تكييفه للبيئة السعودية والتحقق من دلالات صدقه وثباته، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة تبوك فرع أملج، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي جاء مرتفعا، إذ جاء بعد (ماوراء المعرفي) في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، تلاه في المرتبة الثانية بعد (المعرفي) بمستوى مرتفع، وبعد (السلوكي) في المرتبة الثالثة بمستوى متوسط، في حين جاء بعد (الدافعي) في المرتبة الرابعة بمستوى متوسط. وأظهرت النتائج أيضا أن الذكاء الثقافي لا يختلف بإختلاف الجنس، أو المسار الدراسي، أو جهة الاتصال على الدرجة الكلية للمقياس وللأبعاد (ما وراء المعرفي، الدافعي، السلوكي)، في حين تبين أن الذكاء الثقافي المعرفي يختلف باختلاف الجنس ولصالح الإناث، وأن الذكاء الثقافي المعرفي يختلف باختلاف المسار الدراسي لصالح المسار العلمي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء، الذكاء الثقافي، مواقع التواصل الاجتماعي، جهة الاتصال (داخلي/ خارجي)، جامعة تبوك.

Abstract

The study aimed to reveal the level of cultural intelligence among a sample student whom use social networks at University of Tabuk by gender, Academic stream and the Contact points. To achieve the objectives of the study, the researcher used the Cultural Intelligence Scale of Van Dyne, Ang & Koh (2009) after being adapted to Saudi environment. (20) items distributed on four dimensions (metacognitive, cognitive, motivation, and behavioral), validity and reliability were obtained. The sample of the study consisted of (400) male and female students. results reached to the enjoyment of the sample a high level of cultural intelligence, The (metacognitive) dimension ranked first with a high level, followed by the (cognitive) ranking second with a high level; the (behavioral) ranking third with a moderate level; and the (motivation) ranking forth with a moderate level, And that the cultural intelligence of the sample is not different in terms of sex, Academic stream, the Contact points on the total score of the scale and dimensions (metacognitive, motivation, and behavioral). It was found that cognitive cultural intelligence differs according to sex, in favor of females, and the cognitive of cultural intelligence varies according to the Academic stream of the student in favor of scientific stream students.

Keywords: Cultural Intelligence, Social networks, University of Tabuk

المقدمة

إن ما يدور في العالم من تغيرات هائلة ومتسارعة، شملت كافة مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية وبشكل خاص في مجال التكنولوجيا والاتصالات وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي قد فتحت الطريق للاتصال والتواصل بين الأشخاص من شتى بقاع الأرض على مختلف ثقافتهم، حيث أصبح العالم قرية صغيرة يتم الانتقال فيها من بلد إلى آخر بكل يسر وسهوله، هذا كله أوجد تحديات ومستجدات جديدة ومتسارعة أمام الأفراد تتمثل في القدرة على الفهم والتعامل مع الثقافات المختلفة (اللبدي وأخرون،٢٠١٩).

وعلى هذا الأساس يعدّ الذكاء بشكل عام من العوامل المهمة في التعامل الناجح مع المتغيرات الهائلة والمتسارعة في حياة الأفراد، حيث يشير مفهوم الذكاء بشكل عام إلى ما يتميز به العقل البشري من الكفاءة والجودة التي تسمح للإنسان الإمكانية والقدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها والتكيف والتأقلم مع المواقف الجديدة والمختلفة في الحياة، بالإضافة إلى القدرة على استيعاب المفاهيم المجردة ومعالجتها، والقدرة على استخدام المعرفة وتطبيقها لإحداث تغييرات في بيئة الأفراد، والذكاء ليس عملية ذهنية أو معرفية بشكل مطلق، بل هو خليط متجانس من العمليات التي تتضمن التكيف من حيث إحداث تغيير في ذات الفرد من أجل التعامل بفعالية أكبر مع البيئة المحيطة، أو العمل على تغيير البيئة بما يتناسب مع احتياجات الفرد أو إيجاد بيئة مختلفة وجديدة تماماً (Ang & Dyne, 2008).

ويعدّ مفهوم الذكاء من المفاهيم النفسية التي شغلت اهتمام العلماء والباحثين منذ قديم الزمن ودار حولها الكثير من النقاش حيث اتصف هذا المفهوم بتعدد تعريفاته وتنوعها، وذلك لعدم اتضاح المقصود منه على وجه التحديد، مما أدى إلى وجود اختلف لوجهات النظر حوله من قبل علماء النفس، واعتقد العلماء لفترات طويلة أن الذكاء يعدّ هبة فطرية تولد مع الإنسان وأن الذكاء يتمثل فقط بالأمور الدراسية والعلمية، لكن مع إجراء عدد كبير من الدراسات المتعلقة بنظريات الذكاء والتقدم العلمي، توصل العلماء إلى أن الذكاء فطري ولكن يمكن اكتسابه

بالتدريب والتأهيل، ولذلك تغيرت النظرة العامة للذكاء من نظرة القدرة العقلية الواحدة إلى نظرة القدرات العقلية المتعددة، وهذا التوجه أدى لظهور مفهوم الذكاءات المتعددة، حيث حددها جراند (Gardner,1993) بسبع ذكاءات لدى الأفراد يستطيعون تطويرها وتنميته، ويختلف الأفراد فيما بينهم في هذه القدرات وتنميتها ودرجة امتلاكهم للمهارات، ويحدد ذلك نوع الذكاء الذي يمتلكه الفرد ونسبة تفعيله وهذا يقود أن لكل فرد بصمة خاصة به للذكاء (المصري،٢٠١٧).

ونتيجة للدراسات المتخصصة في علم النفس الاجتماعي لنظرية الذكاءات المتعددة ظهر نوع جديد من الذكاء كضرورة ثقافية فرضها موضوع التلاقي والتقارب بين الحضارات، وهذا النوع ما يطلق عليه الذكاء الثقافي الذي يعني قدرة الأفراد على التعامل مع المواقف الجديدة على اختلاف تنوعها الثقافي (المصري،٢٠١٧). وقد حاز مفهوم الذكاء الثقافي على اهتمام كبير من الباحثين منذ بداية عام ٢٠٠٠، ونتيجة لذلك صدر أول كتاب في الذكاء الثقافي في العام ٢٠٠٣ م بعنوان: الذكاء الثقافي "التفاعلات الفردية عبر الثقافات" الذي تم نشره من خلال جامعة ستانفورد للمؤلفين إيرلي وأنج (Earley & Ang,2003) قدما فيه مفهوم الذكاء الثقافي (Cultural Intelligence) كمفهوم جديد وأساس لتفسير وتحديد الاختلاف بين الأفراد في القدرة على التعامل والتكيف والاندماج مع الثقافات الأخرى. (Ward et al., 2009).

وحدد (Earley & Ang,2003) أربعة أبعاد للذكاء الثقافي هي:

البعد الأول: ما وراء المعرفي (Meta- Cognitive): ويشير إلى العمليات التي يستخدمها الشخص لاكتساب معرفة وفهم بالثقافات الأخرى، والقدرة على التخطيط أثناء التفاعل مع بيئات ثقافية مختلفة، والوعي الثقافي للأفراد من خلال التعامل مع أفراد من ثقافات مختلفة، بحيث يعكس عمليات الاستخدام الفردية لاكتساب وفهم المعرفة الثقافية، والتي تبدو عندما يصدر الأفراد الأحكام عن عمليات التفكير الخاصة بهم وبالآخرين. ويشمل هذا البعد التخطيط الإستراتيجي قبل اللقاء بين الثقافي، والتحقق من الافتراضات أثناء اللقاء، وتعديل الخرائط العقلية أثناء التجارب الفعلية والتي تختلف عن التوقعات(Ang et al,2007).

البعد الثاني: المعرفي (Cognitive): ويشير إلى إدراك الأفراد ومعرفتهم بالممارسات والمعايير، والاتفاقيات الخاصة في المواقف الثقافية الجديدة والمختلفة (Ang, & Koh, 2006; Earley & Ang, 2003). ويشير أيضا إلى معرفة الأفراد بالاختلافات الثقافية مما يسمح للأفراد بتقييم أوجه الشبه والاختلاف بين الثقافات ومعرفة التفاصيل في الثقافات المختلفة عنهم، مثل العادات والأعراف والقيم والتقاليد وأنماط السلوك المختلفة (Ang et al., 2004). ويضم البعد المعرفي خمسة مجالات، وهي: (الاستدلال واتخاذ القرار، والاستدلال الاستقرائي، والإدراك الاجتماعي، والمعلومات الثقافية المحددة، والمرونة المعرفية).

البعد الثالث: الدافعي (Motivational): ويعرف بالحافز الشخصي للأفراد لتعلم المزيد والتعامل بفاعلية في مواقف ثقافية متنوعة ومتباينة ثقافيا، فهو يقيس حجم ومستوى الاهتمام والرغبة والطاقة التي يحتاجها الأفراد للتكيف والتأقلم مع الثقافات الأخرى. بالإضافة إلى التحديات والصراعات التي تمكن الأفراد من بناء الثقة ومواصلة القيام بالأعمال والاندماج والمحافظة على مستوى عال من القوة في مواجهة التحديات الثقافية. ويشمل البعد الدافعي في الذكاء الثقافي ثلاثة أبعاد فرعية، هي: أولا: الاهتمام الداخلي؛ ويشير إلى المتعة التي تنشأ من خلال التعرض إلى مواقف ثقافية متنوعة. وثانيا: الاهتمام الخارجي؛ ويشير إلى مقدار الاستفادة الفعلية من قبل الأفراد والتي يحصلون عليها نتيجة للخبرات الثقافية المتنوعة. وثالثا: الكفاءة الذاتية؛ وتشير إلى مقدار ثقة الفرد بنفسه وبقدراته عند مواجهة الأفراد من ثقافات أخرى. (Livermore & Dyne,2015) وتؤدي هذه المكونات الثلاثة دورا في ردم الفجوة وتقريب المسافة الثقافية بين الأفراد من الثقافات المختلفة. (عماد والجراح،٢٠١٨).

البعد الرابع: السلوكي (Behavioral): ويعكس مرونة الفرد في إدارة الاتصالات الملائمة والتوافق اللفظي وغير اللفظي عندما يتفاعل مع أفراد من خلفيات ثقافية أخرى مختلفة، ويتضمن البعد السلوكي ثلاثة أبعاد فرعية، أولها: إنتاج اللغة، وهو القدرة على التواصل مع لغة أجنبية، ويمثل القدرة على توظيف التعابير والكلمات المحددة عند التعامل مع أفراد من خلفيات ثقافية ولغة أخرى. وثانيا: تقديم الذات ويعدّ بُعد تقديم الذات شرطًا ضروريًّا في البعد السلوكي، ويشير

إلى السلوكيات الشعورية واللاشعورية لضبط الصورة المتوقعة في العلاقات الاجتماعية الواقعية أو المتصورة، وعندما تتصل هذه الصورة بالذات فإن السلوكيات تسمى تقديم الذات، ومن خلال هذا الاتصال فإن الفرد يحاول أن يبدو بصورة جذابة للآخرين، ويحاول الحصول على القوة الاجتماعية بواسطة تقديم صورة مقبولة اجتماعيا (عبدالواهب، ٢٠١١). ثالثا: السلوك غير اللفظي ويشير إلى قدرة الأفراد على تكييف فهمهم لمختلف التعابير والإيماءات الوجهية والجسدية وفقا لما يحتاجه.

وقد تناولت دراسات عديدة الذكاء الثقافي سواء في البيئات العربية أو الأجنبية، ومن هذه الدراسات دراسة الشريدة وملحم (٢٠٢١)، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بلغ حجمها (١٤٣) طالبا وطالبة، وقد تم استخدام مقياس لذكاء الثقافي مكون من (٢٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة متوسط، وجاء بُعد ما وراء المعرفي في المرتبة الأولى، والبعد الثقافي المعرفي في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وكذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص والمرحلة الدراسية.

وقام جاسم، والراشد (٢٠٢١) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، وطبقت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى ذكاء ثقافي عال، وكذلك عدم وجود فروق تبعا للمتغيرات الديموغرافية.

وهدفت دراسة الجمل والعطار (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الدولية في مدينة عمان، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٩٤) معلمة ومعلم، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الدولية في مدينة عمان جاء بدرجة مرتفعة.

وفي دراسة اللبدي وآخرين (٢٠١٩) التي هدفت التعرف على مستوى الذكاء الثقافي عند الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء ودراسة علاقته ببعض المتغيرات الديوغرافية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة؛ قام الباحثون بتعريب مقياس الذكاء الثقافي المكون من (٢٠) فقرة توزعت على أربعة أبعاد، هي: الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي، والذكاء الثقافي المعرفي، والذكاء الثقافي الدافعي، والذكاء الثقافي السلوكي. تكونت عينة الدراسة من (١١١) طالبًا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعاً في جميع الأبعاد الفرعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في جامعة البلقاء التطبيقية في تقديرهم لذكائهم الثقافي، كما تبين أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية تخصص العلوم التربوية لذكائهم الثقافي كان أعلى من تقدير الطلبة تخصص الأعمال وتخصص اللغات، وأن تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي يزداد كلما ازداد المستوى الدراسي بشكل عام.

بالإضافة إلى دراسة (Mahasneh et al,2019) والتي هدفت إلى مقارنة مستوى الذكاء الثقافي بين المعلمين وطلبة الجامعات والكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تبعا لمتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم و(٤٠٠) طالب. وتم استخدام مقياس الذكاء الثقافي وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الذكاء الثقافي عند المعلمين والطلاب وكذلك جوود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تبعا لمتغير الجنس لصالح المعلمين.

وفي دراسة المصري (٢٠١٧) التي هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الإثرائي. تكونت عينة الدراسة من (١٥٦) موهوبًا وموهوبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي إعداد هياجنة (٢٠١٤). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعا، وجاء مجال "ما وراء المعرفة" في المرتبة الأولى بينما جاء مجال "المعرفة" في المرتبة الأخيرة.

وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء لثقافي تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

وقام (Al-Momani & Atoum,2016) بدراسة هدفت للتعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة الأردنية، والكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تبعا لمتغير الجنس تكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية، وتم تطوير واستخدام مقياس للذكاء الثقافي يتكون من (٣٠) فقرة، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الذكاء الثقافي على المستوى الكلي وعلى مستوى الأبعاد لدى عينة الدراسة، وأظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تبعا لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة (Al-Jarrah,2016) التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الدوليين في الجامعات الأردنية، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لجنس الطالب وجنسيته، وتم استخدام مقياس الذكاء الثقافي المطور من قبل (Yordonova,2011)، ويتكون المقياس من (٢٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد. تكونت عينة الدراسة من (١٦٩) طالبا وطالبة من جنسيات متنوعة. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الثقافي جاء مرتفعاً؛ كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لجنس الطالب، في حين وجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى جنسية الطالب لصالح الطلاب الأمريكيين.

وفي دراسة (Brancu, Munteanu & Golet, 2016) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الدراسيين في كلية إدارة الأعمال في روما، تكونت عينة الدراسة من (١١٣) طالبا وطالبة من مستوى السنة الثانية والثالثة، كشفت النتائج أن الطلبة الذين يدرسون في الخارج كانت دراجاتهم على البعد السلوكي في مقياس الذكاء الثقافي مرتفعة مقارنة بالطلبة الذين لم يدرسوا بالخارج. كما بينت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الذكور.

وفي دراسة (Keavanloo, Seyedahmadi & Mokhtari, 2013) التي هدفت للكشف عن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الجامعيين الرياضيين وغير الرياضيين، وتكونت عينة الدراسة من

(٢٤٠) طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية. وأظهرت النتائج تفوق الطلبة الذكور في مستوى الذكاء الثقافي مقارنة بالإناث، كما أوضحت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الرياضيين.

مما سبق ومن خلال استعراض الإطار النظري ذي الصلة بموضوع الدراسة الحالية، لما تيسر للباحث الاطلاع عليه، لم يجد أي دراسة في البيئة السعودية تتعلق بموضوع الدراسة الحالية وتناولها موضوع مواقع التواصل الاجتماعي.

مشكلة البحث:

إن ما يشهده العالم من تغيرات هائلة وكبيرة في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية والتربوية وبشكل محدد في مجال الاتصالات والإنترنت سهّل التواصل والتفاعل بين الشعوب على مختلف ثقافاتهم، وجعل العالم قرية صغيرة يسهل فيها التنقل من بلد إلى آخر، حيث؛ برزت مواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت من سمات العصر الحديث ودخلت جميع البيوت دون أي استئذان أو رقابة، وتؤدي دورا كبيرا في ترسيخ ونشر الأفكار وثقافة الحوار بين مختلف الأشخاص باختلاف أجناسهم وأعراقهم وجنسياتهم، وزيادة التعاون والتواصل والتفاعل الإيجابي بين الشعوب بمختلف الثقافات (اللبدي وأخرون،٢٠١٩)، ونشر القيم الإنسانية، وتبادل المهارات والخبرات واكتساب المعارف والمعلومات عن طريق تشجيع الفرد على تكوين صداقات والتواصل مع الآخرين من مختلف الثقافات، ولكن يسيء بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي استخدامها؛ فكثير ما نشاهد ونتابع ما ينشر من تغريدات وتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، وما يثار وينشر فيها من قضايا اجتماعية وسياسية ودينية وغيرها من القضايا، وما يتبعها من تعليقات وتغريدات ومشاركات غير مقبولة تعبر عن أمزجة انفعالية وتنافر معرفي وصراعات، وقد يعود ذلك إلى عدم القدرة على الاندماج والتأقلم والتكيف مع التغيرات الثقافية وتنوعها ومواكبتها والاعتراف بهذا التنوع الثقافي واحترامه، كل ذلك أوجد تحديات جديدة أمام الإنسان تمثلت في القدرة على فهم الثقافات الجديدة المختلفة والجهل بتقاليدها وعاداتها وقوانينها، وهذه التحديات الجديدة تتطلب مستوى عاليا من الذكاء الثقافي. ولكون الذكاء الثقافي عامل هام وأساسي في نجاح وتكيف الأفراد مع محيطهم الذي يعيشون فيه، مما يسهم في حل

وتقليل المشكلات الناتجة عن اختلاف ثقافة الأفراد عن ثقافة المجتمع الذي ينتقلون إليه بغرض العمل أو السياحة أو الدراسة أو لأي سبب كان (الشريدة وملحم،٢٠٢١) ، وبناء على ذلك فقد ارتأى الباحث أهمية القيام بإجراء هذا البحث وتطبيقه على عينة من طلبة الجامعات باعتبارهم الفئة الفاعلة والمؤثرة في المجتمع، كما تعد هذه الفئة من أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي. وعليه يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية.

١. ما مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد عينة الدراسة؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الذكاء الثقافي تعزى إلى متغير جنس الطالب؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الذكاء الثقافي تعزى إلى متغير جهة التواصل (داخلي/ خارجي) في مواقع التواصل الاجتماعي؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الذكاء الثقافي تعزى إلى متغير المسار التعليمي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على طبيعة مفهوم الذكاء الثقافي.
- التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي
- الكشف عن مستوى الفروق في الذكاء الثقافي تبعاً إلى متغيرات البحث.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في معالجته لأحد الموضوعات السيكولوجية المهمة التي تلقي بظلالها على المستوى الحضاري للثقافات الإنسانية، وقدرة الأفراد على امتلاك القدرات والمهارات اللازمة لمساعدتهم على التواصل والتعايش مع الثقافات المختلفة، وتتمثل أهمية البحث بما يأتي:

- أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو الذكاء الثقافي، وخاصة في ظل الانفتاح العالمي وثورة الاتصالات والمعلومات وسائل التواصل الاجتماعي وما ينتج عنها من تنوع الثقافي، وحاجة للأفراد للتواصل والاندماج مع الثقافات المختلفة. فهو مفتاح التنمية المجتمعية والذاتية.

- عينة البحث المتمثلة بفئة الشباب، وهي فئة مهمة من فئات المجتمع والتي تشكل الاستثمار والمورد الحقيقي لأي مجتمع، فهي تشكل النسبة الأكبر في المجتمع، والقوة المؤثرة والقادرة على على النهوض بالمجتمع، وصياغة المستقبل لمجتمعاتها.

- الفهم العميق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الثقافي باعتبارها الوسيلة المهمة التي توثق علاقات الشعوب وتكاملها الثقافي والحضاري، وتمكنهم من التواصل والتفاعل والتعرف على ثقافات بعضهم البعض والتكيف والانسجام معها، وهذا يؤثر على أساليب حياتهم الفكرية والاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الثقافي: يعرف على أنه: قدرة الأفراد على التأقلم والتكيف الفعال والناجح مع بيئات ثقافية جديدة ومختلفة، والتي عادة ما تكون مختلفة عن ثقافة الفرد نفسه، والقدرة على التواصل بفعالية وسهولة في المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي (Ang & Dyne, 2008). ويعرف إجرائيا: محصلة استجابات الطلبة على المقياس المخصص لقياسه في هذه الدراسة.

مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من المواقع الإلكترونية الافتراضية والتي من خلالها ينشئ المستخدم حسابًا خاصًّا به، يتيح له التواصل مع أشخاص وتبادل المعلومات والآراء وغيرها من المحتويات، سواء كانت بشكل صوتي أو مرئي أو بشكل مكتوب.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث.

مجتمع وعينة البحث: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة تبوك فرع أملج وتم اختيار عينة طبقية عشوائية نسبية (Proportional Stratified Random Sample) من الطلاب والطالبات في الكلية الجامعية بأملج حسب متغير الجنس، وتم تحديد عدد أفرادها في ضوء عدد أفراد مجتمع الدراسة، واستنادا إلى جدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده كريجسي ومورجن (Krejcie & Morgan,1970) وقد بلغ عدد أفراد العينة (٤٠٠) طالب وطالبة.

أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام مقياس العوامل الأربعة لقياس الذكاء الثقافي (Four Factor Cultural Intelligence Scale) من إعداد فان دين وأنج وكوه (Van Dyne, Ang & Koh, 2009) ، حيث قام الباحث بصيغة بعض الفقرات وتكيفها للبيئة السعودية، وتكون المقياس من (٢٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهي: بعد الثقافي ما وراء المعرفي (Metacognitive)، ويتضمن أربع فقرات أخذت الأرقام من(١ إلى ٤)، بعد الذكاء الثقافي المعرفي (Cognitive)، ويتضمن ست فقرات أخذت الأرقام من (٥ إلى ١٠)، بعد الذكاء الثقافي الدافعي (Motivational)، ويتضمن خمس فقرات أخذت الأرقام من (١١ إلى ١٥)، بعد الذكاء الثقافي السلوكي (Behavioral)، ويتضمن خمس فقرات أخذت الأرقام من (١٦ إلى ٢٠). ويجيب الطالب عن كل فقرة من فقرات المقياس بإجابة واحدة من بين خمسة اختيارات، هي: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوفق بشدة)، ويعطى الطالب خمس درجات إذا كان اختياره "أوافق بشدة"، وأربع درجات "أوافق"، وثلاث درجات "غير متأكد"، ودرجتان "لا أوافق"، ودرجة واحدة "لا أوافق بشدة". وتم حساب صدق وثبات المقياس في البيئة السعودية على النحو التالي:

صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق المقياس أن تقيس عبارات المقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس بالطرق التالية:

- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري حيث تم ترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتكيفه وفقا للبيئة السعودية، ومن ثم تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس في الجامعات السعودية؛ وذلك للتأكد من صحة الترجمة ووضوح فقرات المقياس وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين. وأجريت بعض التعديلات على العبارات في ضوء ملاحظات المحكمين، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٠) فقرة لقياس مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، ومعامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول (١).

جدول (١): معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
ما وراء المعرفي	١	.575**	**0.524	الدافعي	١١	.360**	**0.343
	٢	.551**	**٠,٤٩٨		١٢	.623**	**0.521
	٣	.562**	**٠,٤٧٣		١٣	.459**	**0.418
	٤	.469**	**٠,٤٣٧		١٤	.725**	**0.614
المعرفي	٥	.375**	**٠,٣٧١		١٥	.481**	**0.476
	٦	.347**	**0.338	السلوكي	١٦	.487**	**0.457
	٧	.489**	**٠,٤٥٢		١٧	.509**	**0.469
	٨	.377**	**٠,٣٤٢		١٨	.456**	**0.411
	٩	.562**	**٠,٤٦٣		١٩	.644**	**0.587
	١٠	.468**	**٠,٤١٦		٢٠	.631**	**0.562

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط لفقرات المقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تماسك المقياس والاعتماد عليه لقياس مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد عينة الدراسة.

الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية principal components حيث تم تحديد عدد العوامل المستخرجة بأربعة عوامل؛ بهدف التأكد من صحة الافتراض النظري الذي بنيت على أساسه الفقرات في الصورة الأجنبية للمقياس. وبعد إجراء التدوير المتعامد (Varimax rotation)فسرت العوامل الأربعة نسبة مقدارها (٥٢,٤٦٪) من التباين الكلي للفقرات. وبلغ التباين المفسر للعامل الأول (١٥,٤٢٪)، وتراوحت قيم التشبعات ما بين (٠,٤٢١- ٠,٧١٠)، وبلغ التباين المفسر للعامل الثاني (١٣,٦٢٪)، وتراوحت قيم التشبعات فقراته ما بين (٠,٤٢٦ – ٠,٧٣٥)، وبلغ التباين المفسر للعامل الثالث (١٤,١٠٪)، وتراوحت قيم التشبعات فقراته ما بين (٠,٤٩٢ – ٠,٧٢٣)، وبلغ التباين المفسر للعامل الرابع (٩,٣٢٪)، وتراوحت قيم التشبعات فقراته ما بين (٠,٤٠١ – ٠,٧١٢). ويخلص الباحث إلى أن عوامل المقياس تشبعت بمفرداته الدالة عليه، وكانت العوامل متمايزة بفقراتها، وهذا يؤيد صحة الافتراض النظري الذي بنيت على أساسه الفقرات في الصورة الأجنبية للمقياس، وبالتالي يؤكد صدق المقياس مما يفي بمتطلبات الدراسة ويسمح بتطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة.

ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس أن يعطي هذا المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيق المقياس أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تم حساب معامل ثبات المقياس وفقاً لمعادلة ألفا كرونباخ (α)، فكانت النتائج كما في جدول (٢).

جدول رقم (٢): معاملات الثبات لابعاد المقياس وللمقياس بشكل عام

الابعاد	معامل الثبات كرونباخ ألفا
ماوراء المعرفي	0.781
المعرفي	0.843
الدافعي	0.812
السلوكي	0.810
المقياس بشكل عام	0.862

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٢) إلى إن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (٠,٨٦٢)، وتراوحت مؤشرات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة التجانس الداخلي كرونباخ ألفا من (٠,٧٨١) و(٠,٨٤٣)، وجميعها أعلى من الحد الأدنى المقبول للثبات (٠,٦)، ويمكن الاستنتاج بأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويصلح للتطبيق على عينة البحث.

المعيار الاحصائي لاداة الدراسة:

اشتملت أداة الدراسة (مقياس الذكاء الثقافي) على مقياس تقدير خماسي على طريقة ليكرت(Likert)، ويتضمن هذا المقياس (٥) درجات، وهي: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوفق بشدة). وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على مستوى مستوى الذكاء الثقافي، وذلك بتحديد مدى الدرجات بحساب الفرق بين أعلى قيمة (٥) وأدنى قيمة (١)، ثم قسمة الناتج على (٥) مستويات، فكان ناتج القسمة (٠.٨٠) وهي طول الفئة. وتحديد الوزن السبي من خلال (الوسط الحسابي –١) / مدى الدرجات، وبذلك أصبح معيار الحكم على مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة ولكل بعد من أبعاده كما بالجدول (٣).

جدول (٣):معيار الحكم لتقدير مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة

م	المتوسط	الوزن النسبي	التقدير للتعليق على النتائج
١	٤,٢٠ –٥	٨٠٪ – ١٠٠٪	درجة عالية جدا
٢	٣,٤٠ – ٤,١٩	٦٠٪ – اقل من ٨٠٪	درجة عالية
٣	٢,٦٠ – ٣,٣٩	٤٠٪ إلى اقل من ٦٠٪	درجة متوسطة
٤	١,٨٠ – ٢,٥٩	٢٠٪ الى اقل من ٤٠٪	درجة منخفضة
٥	١ – ١,٧٩	٠٪ الى اقل ٢٠٪	درجة منخفضة جدا

الأساليب الإحصائية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعرفية لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للإجابة على السؤال الأول، وتم استخدام اختبار (ت) Independent sample T.test للاجابة عن السؤال الثاني والثالث والرابع.

نتائج البحث وتفسيرها.

أولا: نتائج السؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد عينة الدراسة"؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية وسوف يتناول الباحث الجدول (٤) لعرض وتحليل النتائج الخاصة بالسؤال الأول.

جدول (٤): مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد عينة الدراسة

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الذكاء الثقافي
١	الثقافي ما وراء المعرفي	3.55	0.97	64%	عالي
٢	الثقافي المعرفي	3.42	0.99	61%	عالي
٣	الثقافي السلوكي	3.34	0.86	59%	متوسط
٤	الثقافي الدافعي	3.32	1.00	58%	متوسط
الذكاء الثقافي الكلي		3.40	0.84	60%	عالي

يتبين من الجدول (٤) أن مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٠) وبنسبة (٦٠٪). وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣,٣٢-٣,٥٥)، حيث جاء بعد الذكاء الثقافي (الثقافي ما وراء المعرفي) في المرتبة الأول بمتوسط حسابي (٣,٥٥) وبمستوى عال. بينما جاء في المرتبة الأخيرة بعد (الثقافي الدافعي) بمتوسط حسابي (٣,٣٢) وبمستوى متوسط. وتشير النتيجة إلى أن الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة تبوك يتمتعون بمستويات ذكاء ثقافي عال في بعض أبعاد المقياس وعلى المستوى الكلي لمقياس الذكاء الثقافي، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة لديهم العديد من القدرات العقلية والمهارات الثقافية المتنوعة التي تسمح لهم بالتفاعل والتواصل مع الثقافات الأخرى. ويمكن تفسير الدرجة المرتفعة في مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد عينة البحث الحالي إلى طبيعة البيئة السعودية

وما تشهده من تنوع ثقافي بوجود العمالة الوافدة من الجنسيات المختلفة والثقافات والعادات المتنوعة، هذه كله يؤدي إلى تنمية مهاراتهم وقدراتهم على التكيف والتفاعل الاجتماعي مع الثقافات الأخرى، وكذلك التقدم والتطور العلمي في مجال الإنترنت وسائل التواصل الاجتماعي وما له من دور في توسيع معرفة مستخدميها بثقافات المجتمعات الأخرى، وإتاحة الفرصة لهم بالتفاعل والتواصل مع مختلف الثقافات، فالعالم أصبح قرية صغيرة بسبب التقدم التكولوجي وأصبح بمقدور الأفراد التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، وتكوين صدقات وتبادل المعارف والمهارات وخصوصا بوجود الفضاء المفتوح صوت وصورة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجراح (Al-Jarrah, 2016)، ودراسة براشو وآخرين (Brancu et al., 2016)، ودراسة (فهد، والراشد،٢٠٢١)، ودراسة (اللبدي وآخرين ،٢٠١٩) والتي كشفت عن مستوى عال من الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Al-Momani & Atoum,2016)، ودراسة (الشريدة وملحم،٢٠٢١) والتي كشفت عن مستوى متوسط من الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الذكاء الثقافي تعزى إلى متغير جنس الطالب؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير عينة الدراسة لذكائهم الثقافي للمقياس بشكل عام، ولكل بعد من الأبعاد الأربعة وفقاً لمتغير الجنس. كما تم استخدام اختبار(ت) للحكم على دلالة الفروق بين الذكور والإناث في تقديرهم لذكائهم الثقافي. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج في الجدول (٥).

جدول (٥) :نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة في تقدير ذكائهم الثقافي وفق متغير الجنس

الأبعاد	الجننس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الثقافي السلوكي	طالب	220	3.37	0.78	0.943	0.346
	طالبة	180	3.29	0.96		
الثقافي الدافعي	طالب	220	3.30	0.97	-0.457	0.648
	طالبة	180	3.35	1.04		
الثقافي المعرفي	طالب	220	3.28	0.92	-3.199	*0.001
	طالبة	180	3.59	1.04		
الثقافي ما وراء المعرفي	طالب	220	3.53	0.95	-0.489	0.625
	طالبة	180	3.58	1.00		
الذكاء الثقافي الكلي	طالب	220	3.36	0.75	-1.128	0.260
	طالبة	180	3.45	0.93		

يتضح من الجدول (٥) مايلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في ثلاثة أبعاد من أبعاد الذكاء الثقافي هي البعد الدافعي، وما وراء المعرفي، والسلوكي، ونسبة الذكاء الثقافي بشكل عام، حيث إن القيمة الاحتمالية للذكاء الثقافي بأبعاده (ما وراء المعرفي، والسلوكي، والدافعي، الذكاء الثقافي الكلي) كانت أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي غير دالة إحصائيا. وقد يعود ذلك لكون الفضاء الاجتماعي عبر منصات التواصل الاجتماعي مفتوحا لكل الطلاب والطالبات ولم يعد التعرف والاختلاط بالثقافات الأخرى مقصورا على التواصل المباشر وجها لوجه، وإنما أصبح بإمكان الفرد تكوين علاقات والتعرف على أصدقاء من مختلف أنحاء العالم، وهي متاحة للكل ذكورا وإناثا، ولذلك لم توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الثقافي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة (اللبدي وآخرين ،٢٠١٩)، ودراسة (المصري،٢٠١٧)، ودراسة

(Al-Momani & Atoum,2016) ودراسة (Jarrah,2016) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي تبعا لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في البعد المعرفي لصالح الطالبات، وهو ما يشير إلى أن الطالبات من أفراد العينة أعلى من الطلاب في البعد المعرفي، مما يشير إلى أن الجنس له علاقة بالمستوى المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة. وقد يعود ذلك إلى طبيعة البعد المعرفي الذي يشير إلى معرفة الأفراد بالمعايير والممارسات، والاتفاقيات الخاصة في المواقف الثقافية المختلفة أي يعتمد على تذكر العادات والتقاليد الخاصة بكل ثقافة وفي هذه الحالات الإناث أكثر التزاما من الذكور بالعادات والتقاليد خصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وكذلك يمكن تفسر النتيجة إلى أن الإناث أكثر إدراكًا للاختلافات بين الثقافات، وربما كان أكثر اهتمامًا بهذه الاختلافات مقارنة بالذكور الذين قد ينشغلون بقضايا أخرى غير الذكاء الثقافي. وقد تعكس هذه النتيجة طبيعة الأنثى وانتباهها لما يدور حولها من متغيرات، والتركيز على بعضها بشكل أكثر من الذكور. فالاهتمام والرغبة يسهلان عملية الإدراك، لذلك اختلفت الطالبات عن الطلاب في إدراكهم للذكاء الثقافي المتعلق بالبعد "المعرفي" انطلاقًا من أن المعرفة هي الأساس في الوصول إلى الحقيقة وهي الوسيلة لبلوغ الهدف، فكلما امتلك الفرد قدرات معرفية كان أقدر من غيره على التعامل مع غيره من الثقافات المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشريدة وملحم،٢٠٢١)، ودراسة (Mahasneh et al,2019)، ودراسة (Keavanloo, Seyedahmadi & Mokhtari, 2013) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي تبعا لمتغير الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الذكور وهو ما يختلف مع نتائج هذه الدراسة التي توصلت إلى أن الفروق في متغير الجنس لصالح الإناث.

ثالثا :النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الذكاء الثقافي تعزى إلى متغير جهة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير عينة الدراسة لذكائهم الثقافي للمقياس بشكل عام، ولكل بعد من الأبعاد الأربعة وفقاً لمتغير جهة

التواصل. كما تم استخدام اختبار(ت) للحكم على دلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير جهة التواصل. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج في الجدول (٦).

جدول (٦) :نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير جهة التواصل

الابعاد	جهة الاتصال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الثقافي السلوكي	داخلي	209	3.34	0.82	0.091	0.928
	خارجي	191	3.33	0.91		
الثقافي الدافعي	داخلي	209	3.33	0.99	0.180	0.857
	خارجي	191	3.31	1.02		
الثقافي المعرفي	داخلي	209	3.41	0.95	-0.147	0.883
	خارجي	191	3.43	1.03		
الثقافي ما وراء المعرفي	داخلي	209	3.51	0.93	-0.921	0.358
	خارجي	191	3.60	1.02		
الذكاء الثقافي الكلي	داخلي	209	3.39	0.81	-0.189	0.850
	خارجي	191	3.41	0.87		

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير عينة الدراسة لذكائهم الثقافي وفقا لمتغير جهة الاتصال، حيث إن القيمة الاحتمالية لذكاء الثقافي بأبعاده وعلى المستوى الكلي كانت أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهي غير دالة إحصائيا. وهذا يشير إلى أن جهة التواصل ضمن مواقع التواصل الاجتماعي ليس لها تأثير على مستوى الذكاء الثقافي وقد يعود ذلك لارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد العينة كما أوضحتها إجابة السؤال الأول، وكذلك فإن جهة الاتصال سواء كانت خارجية أو داخلية فيها تنوع ثقافي؛ كالاتصال الداخلي مثلا، فالمملكة العربية السعودية شاسعة المساحة وفيها تنوع في العادات والتقاليد لذلك فإن التفاعل الداخلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في رفع مستوى الذكاء الثقافي لدى الفرد، وجهات الاتصال الخارجي كذلك تتطلب مستوى من الذكاء الثقافي مرتفع.

رابعا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الذكاء الثقافي تعزى إلى متغير المسار التعليمي؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير عينة الدراسة لذكائهم الثقافي للمقياس بشكل عام، ولكل بعد من الأبعاد الأربعة وفقاً لمتغير المسار الدراسي. كما تم استخدام اختبار(ت) للحكم على دلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير المسار الدراسي. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج في الجدول (٧).

جدول (٧) :نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لذكائهم الثقافي وفقاً لمتغير المسار الدراسي

الابعاد	المسار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الثقافي السلوكي	علمي	168	3.41	0.82	1.543	0.124
	ادبي	232	3.28	0.89		
الثقافي الدافعي	علمي	168	3.22	0.99	-1.745	0.082
	ادبي	232	3.40	1.00		
الثقافي المعرفي	علمي	168	3.55	0.88	2.282	*0.023
	ادبي	232	3.33	1.05		
الثقافي ما وراء المعرفي	علمي	168	3.62	0.91	1.180	0.239
	ادبي	232	3.50	1.01		
الذكاء الثقافي الكلي	علمي	168	3.45	0.76	0.955	0.340
	ادبي	232	3.37	0.89		

يتضح من الجدول (٧) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير عينة الدراسة لذكائهم الثقافي في ثلاثة أبعاد من أبعاد الذكاء الثقافي؛ هي البعد الدافعي، وما وراء المعرفي، والسلوكي، ونسبة الذكاء الثقافي

بشكل عام، حيث إن القيمة الاحتمالية لذكاء الثقافي بأبعاده (ما وراء المعرفي، والسلوكي، والدافعي، الذكاء الثقافي الكلي) كانت أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي غير دالة إحصائيا. وقد يفسر ذلك في ضوء نظرية الذكاء الثقافي التي تفترض كفاءة الأفراد في التفاعل والتعامل بفاعلية مع الثقافات المختلفة، وفهم عادات وتقاليد وقيم واتجاهات ورموز تلك الثقافات اللفظية وغير اللفظية، وأنواع والسلوك التي تسهم في عملية الاتصال والتواصل بفاعلية مع هذه الثقافات المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة (فهد، والراشد،٢٠٢١)، ودراسة (المصري،٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي لدي عينة الدراسة تبعا لمتغير المسار الدراسي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير عينة الدراسة لذكائهم الثقافي في البعد المعرفي لصالح المسار العلمي، وهو ما يشير إلى أن طلبة المسار العلمي من أفراد العينة أعلى من طلبة المسار الأدبي في البعد المعرفي، مما يشير إلى أن المسار العلمي له علاقة بالمستوى المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة. وقد يعود ذلك إلى أن طلبة المسار العلمي لديهم نضج معرفي يمكنهم من استخدام مهارات معرفية لفهم متغيرات الثقافات الجديدة، وفهم الرموز الخاصة بها بالإضافة لاستخدامهم للغة الإنجليزية في دراستهم في الجامعة، وهذا يمكنهم من التواصل مع ثقافات خارج اللغة العربية وتعرفهم عليها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اللبدي وآخرين ،٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي لدي عينة الدراسة تبعا لمتغير المسار الدراسي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج والتي تشير إلى ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى أفراد العينة، وعلى الرغم من ذلك ونظرا لأهمية الذكاء الثقافي، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تقديم برامج تدريبية لطلاب الجامعة تساهم في تحسين مستوى الذكاء الثقافي لديهم.
- ضرورة تضمين المقررات الدراسية لكافة المراحل لمواضيع تعزز مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة.
- توفير أنشطة وبرامج توعوية تساهم في رفع وتحسين مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة والتعرف على ثقافات الشعوب ومحاولة فهما.
- زيادة فرص التواصل بين طلاب الجامعة وجامعات أخرى لكي يطلعوا على ثقافات أخرى مما يسهم في زيادة وعيهم وذكائهم الثقافي.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الذكاء الثقافي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

المراجع

المراجع العربية:

جاسم دعاء صباح، والراشد، صفاء حامد تركي. (٢٠٢١). قياس الذكاء الثقافي لدى الجامعة. مجلة جامعة الابار للعلوم الإنسانية ، ١٨(٣)، ٨٥٣ – ٨٦٤.

الجمل، سونيا؛ العطار، عارف.(٢٠٢٠). الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الدولية وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٦(٢)، ١٩١ – ٢٠٣.

الشريدة، محمد؛ ملحم، محمد.(٢٠٢١). مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من طلبة لواء البتراء في جامعة الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، ٧(٣٧)، ٢٥٢ – ٢٧٥.

عبد الوهاب، محمد.(٢٠١١). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي دراسة على طلاب الجامعة. دراسات عربية في علم النفس، ١٠(٣)، ٥٢٣ – ٥٨٤.

العزام، عماد؛ الجراح، عبد الناصر.(٢٠١٨). القدرة التنبؤية لحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين وغير الاردنيين في جامعة اليرموك. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(٥)، ٣٧٦-٣٩٨.

اللبدي، نزار؛ العارضة، محمد؛ العوراني، عمر.(٢٠١٩). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية. دراسات العلوم التربوية، ٤٦(١) ملحق ٣.

المصري، اناس.(٢٠١٧). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطمبة الموهوبين الممتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الإثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢(٢٥)، ١٨٦-٢٠٨.

ترجمة المراجع العربية:

Abd El Wahab, Mohamed.(2011). Psychometric Properties for Cultural IntelligenceScale "Study on University ' Students".Journal of Arab studies in education and Psychology,10(3),523-583.

AL Jamal, Sonia & Al Attari, Aref.(2020). Cultural Intelligence of International School Principals and its Relation to the Organizational Citizenship Behavior of Teachers. Jordan Journal of Educational Sciences,16(2),191-203.

Al-Jarrah, Abedelnaser & ALazzam, Emad .(2018).Predictive Ability of Ego Identity Status in Cultural Intelligence among Jordanian and Non-Jordanian Students at Yarmouk University. Journal of Educational and Psychology Sciences Islamic University of Gaza, 26(5), 767 -798.

Al-Labdai, Nizar& Al Arda, Mohammad & Al-Orani, Omar.(2019). The Level of Cultural Intelligence among Arab Students Studying at Al-Balqa' Applied University. Dirasat: Educational Sciences,46(1),30-51.

Almasr, anas.(2017). level of cultural intelligence among talented students participating program of summer talent Enrichment due to some demographic variables. Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza),25(20).186-208.

Jasim, Doaa S& AI-Rashed, Safaa.(2021). Measuring the CulturaI intIligence of university Students. University of Anbar jounral for Humanities,18(3),853-864.

shraideh, Mohammed & Melhem, Mohammed.(2021). The Level of Cultural Intelligence Among a Sample of Petra District Students at Al-Hussein Bin Talal University in Light of Some Variables, Journal of Faculty of Education Assiut University,37(7),252-275.

المراجع الأجنبية:

Al-Jarrah, Abedelnaser. (2016). The Cultural Intelligence Level Among International Students in Jordanian Universities. Educational Research Quarterly, 39(3), 23-39.

Al-Momani, A. L., & Atoum, A. (2016). Cultural intelligence among Jordanian university students. International Journal of Education and Management Studies, 6(1), 48.

Ang, S., & Dyne, L. (2008). Handbook of cultural intelligence: Theory, measurement, and applications. Armonk, New York: M.E. Sharpe.

Ang,S., Van Dyne, L.. Koh, C. & Ng, K. (2004). The measurement of cultural intelligence. Paper presented at the Academy of Management Meeting's Symposium on Cultural Intelligence in the 21st Century. New Orleans, LA.

Ang,S., Van Dyne, L,, Koh, C.. Ng, K,, Templer, K.., Tay, C. &Chandrasekar, N. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and cffccts on cultural judgment and decision making: cultural adaptation, and task performance. Management and Organization Review, 3, 335- 371.

Ang,S.. van Dyne, L., & Koh, C. (2006). Personality correlates of the four-factor model of ultural intelligence. Group Organization and Management, 31(1), 100-123.

Brancu, L., Munteanu, V. & Golet, I.(2016). Understanding cultural intelligence factors among business students in Romania. Social and Behavioral Sciences. 221,336-341.

Earley. P. C. & Ang, S. (2003). Cultural intelligence: Individual interactions across cultures. Stanford. CA: Stanford University Press.

Gardner, H.(1993). Multiple Intelligences: The Theory in Practice. New York: Basic Books.

Keavanloo, F., Seyedahmadei, M., & Mokhtar, R. (2013). A comparison of cultural intelligence in students. International Research Journal Applied Basic Sciences, 6(4): 481-483.

Livermore, D & Dyne, L. (2015). Cultural intelligence: The essential intelligence for 21st century. International Research Journal Applied Basic Sciences, 10(2): 245-258.

Mahasneh, A. M., Gazo, A. M., & Al-Adamat, O. A. (2019). Cultural Intelligence of the Jordan Teachers and University Students from the Hashemite University: Comparative Study. European Journal of Contemporary Education, 8(2), 303-314.

Ng, K., Van Dyne, L. & Ang. S. (2009). From experience to experiential learning: cultural intelligence as alearning capability forglobal leader development. Academy of Management Learning & Education, 8(4), 511-526.

- Ward, C., Fischer. R,, Zaid Lam, F. & Hall, L. (2009). The convergent, discriminant, and incremental validity of scores on a selfreport measure of cultural intelligence. Educational and Psychological Measurement, 69(1), 85-105.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal